Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

– لسنا إلا شخصا واحدا لا ينقسم ، أنت وأنا .

فقد كان يظن أن الفتاة تحبه ، ولم يكن يعرف أنها قد سحرته .

وقطعا شقة طويلة من الطريق ، وتقدمت بهما الخطى إلى خلاء الريف الفسيح وبلغا صومعة تحيط بها البرارى ، ويقطنها حكيم عجوز ، هو صديق للفتى صدوق . ورحب الحكيم بزائريه ، وأكرم وفادتهما بأطيب الطعام ، ودعاهما أن يقيما عنده ماطاب لهما المقام ، وبذلك أتيح له الوقت والفراغ أن يتدبر أمر الفتاة ويطيل فيها التدبر والنظر ، فقد كان عميق الفراسة واسع الفطنة ، كان يطيل التأمل فى شئونها ، لايضن فى ذلك بحفاوة أو اهتمام ، فيدهشه أن قلبه لا يصبو بالميل إليها ، فانتهى من ذلك بأن أسر إلى نفسه : « هى جميلة المظهر ، ولكنها شائهة دميمة الجوهر » وأضمر أن يحذر صديقه الفتى بأسرع مايستطيع .

وانتهز سانحة أن اختلى بصديقه ، ذات صباح ، فى الحديقة ، وقال له :

– قبل أن يفوت الأوان ، افترق عن هذه الفتاة ، لن تستطيع أن تسعدك لأنها لا تحمل فى قلبها الخير ، كيف تجرؤ أن تضحى فى سبيلها بأبويك الشيخين اللذين طالما انتظرا ساعة مولدك ، ولم يَرِيَاك تأتى إلى هذا العالم إلا بعد أن رأيا النجوم فى عز الظهر ! الأرض تغص بالنساء .